

سلسلة الدراسات الروحية الشاملة
بإشراف نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر



١

بحث جديد عن ذكريات عيد الميلاد المجيد :

شخصيات نالت البركات من لقاءات مولود بيت لحم

بقلم
دياكون د. ميخائيل مكسي إسكندر

إهـــــــداء ٢٠١٢
مكتبة المحبة
جمهورية مصر العربية

مكتبة المحبة
سلسلة الدراسات الروحية الشاملة
بإشراف نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

بحث جديد عن تذكريات عيد الميلاد المجيد

شخصيات نالت البركات من لقاءات مولود بيت لحم

بقلم
دياكون د. ميخائيل مكسي اسكندر

إسم الكتـــاب : شخصيات نالت البركات من لقاءات مولود بيت لحم
المـؤلـف : دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر
الناشـر: مكتبة المحبة
الطبعة : الأولى
الكمبيوتر ريمونتيكو للكمبيوترت : ٥٦٢١٧٦٢
المطبعة : شركة هارموني للطباعة ت: ٦١٠٠٤٦٤
رقم الإيداع ٢٠٠٢/١٧٠٤٤
الترقيم الدولى 977.12.0724.5



صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



مقدمة:

+ ما أسعد النفس التي تبحث عن الرب، وتسعي دائماً للجلوس تحت قدميه، فتفرح به، وبكلماته وتعزياته، كما قال: «أراكم فتفرح قلوبكم، ولا ينزع أحد فرحكم منكم» (يو١٦:١٦)،«ترونني فتفرح قلوبكم» (إش ٦٦)٠

+ وقد امتازت حياة السيد المسيح بلقاءات كثيرة، فردية وجماعية، وكان لكل منها هدف مقدس ودرس خاص، لكل نفس إلتقت به بحب، ورغبة في التقرُّب منه، وسماع صوته٠

* ونسوق - فيما يلي - بعض نماذج من الشخصيات، ونوع اللقاءات، التي تمت في البداية في مذود بيت لحم، ثم في عدة أماكن، وأوقات

مختلفة خلال خدمته، لتأخذ النفس البرَكة والدرس المناسب، من الرب المُحب.

١) لقاءات في بيت لحم:

+ سجّل القديس لوقا البشير أول زيارة لمولود المذود، بناء علي دعوة من السماء، إلي رعاة أمناء وبُسطاء ليلة ميلاد الطفل يسوع.

* «وكان في تلك الكورة (المنطقة = بيت لحم) رُعاة مُتبدّين (من البدّو = أو في البادية = الصحراء الجبلية المحيطة) يحرسون حراسات الليل علي رعيتّم» (ما أجمل السهر في العبادة والعمل وفي حراسة النفس والرعية، من الذئاب الشيطانية الخاطفة).

* «وإذا ملاك الرب (= غبريال) وقف بهم ومجد الله أضاء حولهم، فخافوا خوفاً عظيماً».

* فقال لهم الملاك «لا تخافوا. فها أنا أبشركم بفرح

عظيم يكون لجميع الشعب: إنه وُلِد لكم اليوم، في مدينة داود (= بيت لحم) **مُخلّص هو المسيح الرب»** (وهي شهادة من السماء بحقيقة المولود الإلهي، وسبب ميلاده).

+ ومع ذلك بدت الطاعة وبإلقاء المبارك بساطة ميلاده: «وهذه لكم العلامة: تجدون طفلاً مقمطاً، **مضجعاً في مذود»** (مع الحيوان، وليس علي فراش ناعم).

+ وقد نال الرعاة ـ الساهرون علي عملهم بأمانة ـ بَركة ومُتعة سماع لحن سماوي جميل: ابتهاجاً بمولد الفادي:

* «وظهر بغتة – مع الملاك – جمهور من الجند (مجموعة من الملائكة) مسبحين الله وقائلين: «المجد لله في الأعالي، وعلي الأرض السلام، وبالناس المُسرّة».

+ ومن المؤكد أن الذي يتمتع بالفرح والسلام هي كل نفس تمتليء بالروح القدس (غل ٥: ٢٢ ـ ٢٣) **بممارسة كل وسائط النعمة** وحفظ الوصايا.

+ ولم يتوانَ الرعاة الحكماء ولم يقوموا بتأجيل هذا اللقاء، بدعوي أنشغالهم بحراسة الغنم، بل نظروا للأمر الأهم، وهو رؤية المولود العجيب، كما سجّله الإنجيلي القديس لوقا هكذا:

* «ولما مضت عنهم الملائكة إلي السماء، قال الرجال الرعاة، بعضهم لبعض: «**لنذهب الآن** - إلي بيت لحم - وننظر هذا الأمر، الذي أعلمنا به الرب». «**فجاءوا مُسرعين**، ووجدوا مريم ويوسف (النجار) والطفل مضجعاً في المذود».

+ وطوبي للنفس التي تُسرِّع بتنفيذ كل ماتسمعه من عند الرب، ولا تؤجل حتي لا تنشغل، ويفتُر حماس القلب.

+ ونالوا بركة الطاعة واللقاء المبارك، وشكروا الله علي دعوتهم، رغم عدم استحقاقهم لهذا الشرف العظيم:



* «ثم رجع الرعاة، وهم يُمجِّدون الله، ويسبحونه علي كل ما سمعوه ورأوه، كما قيل لهم» (لو ٢: ٨ - ٢٠).

+ وكانت ثاني زيارة لمولود المذود: هي زيارة المجوس (Magi):

+ وهم من عُلماء الفَلك، وقد علموا بمولد ملك عظيم – في مكانٍ ما – وعلامته ظهور نجم مُعيّن، فلما ظهر فعلاً أسرعوا بالمجيء إلي فلسطين، وقد ساروا مع النجم بالنهار والليل، ولشهور عديدة، وعبر أماكن خطرة جداً، وحسب نيتهم هداهم الله إلي مولود بيت لحم!!

+ ورغم بساطة حال طفل المذود، فلم يتضايقوا أو يتذَّمروا. بل قدموا له الإكرام اللائق، كما سجَّله القديس مارمتي البشير بقوله:

* «ورأوا الصبي مع أمه، **فخرُّوا وسجدوا له**، ثم

فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا: ذهبا ولبانا ومُرا» (مت ٢:١١)٠

+ فقد كان المجوس في غاية الأمانة، والحب العملي، إذ بعدما قطعوا آلاف الكيلو مترات، قدّموا أغلي الهدايا، وأعظمها في المضمون والرمز، وعادوا إلي بلادهم، بناء علي أمر الرب، بعدما تباركوا بالمولود، ونالوا سعادة غامرة، من تلك الرحلة المباركة٠

+ ويذكر التقليد أن هؤلاء الحُكماء (الفُرس) الثلاثة قد سمعوا ببشارة الانجيل في بلاد فارس (إيران) وآمنوا فيما بعد بالمُخلّص، بعدما عاينوه صغيراً، ورأوا عمله كبيراً٠

٢) اللقاء الأول في أورشليم (القدس):

+ واللقاء الثالث الذي سجّله القديس لوقا البشير، هو لقاء سمعان الشيخ وحنة النبية للطفل يسوع - في الهيكل - بعد أربعين يوماً من ميلاده المبارك٠

+ فقد سافرت أم النور إلي الهيكل، لإتمام الأمور الطقسية المأمور بها في التوراة، والخاصة بتطهير الحامل، وتقديم ذبيحة عن المولود الأول (البكر).

* وقال مار لوقا الإنجيلي الطبيب: «ولما تمتً أيام تطهيرها - حسب شريعة موسي- صعدوا به (المسيح الطفل) إلي أورشليم ليقدموه للرب، كما هو مكتوب في ناموس الرب: إن كل ذكر فاتح رحم (بكر) يُدعي قدوساً (مكرساً) للرب، ولكي يقدموا ذبيحة، زوج يمام، أو فرخي حمام» (لو ٢: ٢٢ - ٢٤) وهذه التقدّمة البسيطة تدل علي فقر العائلة المقدسة المادي الشديد، مع الِغنَي الوفير في النعمة - والحكمة - وهو الأهم.

+ ثم يُسجِّل القديس لوقا قصة لقاء سمعان الشيخ للطفل يسوع المسيح، والهدف منها كما يلي: «وكان رجل - في أورشليم - اسمه سمعان... وكان قد أوحي اليه - بالروح القدس - أنه لا يري الموت قبل أن يُعاين مسيح الرب، فأتي بالروح الي

الهيكل، وعندما دخل بالصبي يسوع أبواه، ليصنعا له حسب عادة الناموس، أخذه سمعان علي ذراعيّه وبارك الله وقال: «الآن تُطلق عبدك - يا سيِّد - حسب قولك بسلام، لأن عينيَّ قد أبصرتا خلاصك...الخ».

+ ويذكر التقليد أنه كان من ضمن لجنة السبعين شيخاً الذين كانوا يترجمون التوراة من العبرية إلي اليونانية، كطلب بطليموس فيلادلفوس (٢٨٢ ق.م) لتوضع نسخة منها في مكتبة الاسكندرية الشهيرة. وأنه بينما كان يترجم الآية: «هوذا العذراء تحبل وتلد إبناً...» (إش ٣:١٤) حاول ترجمة كلمة «عذراء» بكلمة فتاة (غير متزوجة) {وفي العبرية alma} ولكن القلم أنكسر عدة مرات، فترجمها باليونانية: (Parthenos) أي عذراء. وسمع صوتاً سماوياً يعده بأنه لن يموت قبل أن يري ميلاد الفادي من عذراء بتول (لو ٢: ٢٥ - ٣٠).



+ وهكذا تبارك من الفادي، حسب وعد الله. ثم رقد بعدما عمّر أكثر من ثلاثمائة عام، وهو درس هام في الصبر وانتظار تحقيق وعود الله، حتي ولو طال الوقت جداً، لأن التسرُّع يقود للفشل واليأس، وأن طول البال يُبلّغ الأمل.

+ وكان المثال العملي الآخر هو «**حنة النبية**» التي عاشت طويلاً في عبادة حارة - ليل نهار - في الهيكل، لمدة ٨٤ سنة كاملة، ولذلك تنبأت عن ميلاد الفادي، وشاهدته، بعدما شهدت به، ونالت بركته (لو ٢: ٣٦ ـ ٣٨) وطوبي لمن يشتاق لرؤياه، حتماً سيظهر اليه ويجلس معه.

٣) لقاء المعمدان للرب يسوع:

+ كان يوحنا المعمدان قد قضي في برية غرب البحر الميت - مدة ٣٠ سنة - بعدما خطفه ملاك الرب من جناح الهيكل، عندما أراد جنود هيرودس أن

يقتلوه مع بقية أطفال بيت لحم، كما يذكره التقليد القديم.

+ وقد خدم يوحنا عدة أشهر، بحماس وجُرأة، مثل إيليا النبي، إلي أن قتله هيردوس بإيعاز من عشيقته وزوجة أخيه الحي - هيروديا - فمات شهيد الواجب، بعدما أدي رسالته بأمانة. وشهد للمسيح الفادي. وسلمه تلاميذه (وبالطبع لا تُقاس الحياة بطولها، وإنما بُعمقها).

+ وقد رتَّب الرب يسوع لقاءً مع المعمدان، الذي شهد بأن الفادي هو حَمَل الله الذي يرفع خطية العالم (يو ١:٢٩)، وأن معموديته بالماء للتوبة، أما معمودية المسيح فهي بالروح القدس لغسل النفس من الخطية الجدية (الوراثيّة) والتطهير من الدنس لكبار المعتمدين الذين يؤمنون.

+ ويُسجّل القديسون مارمتي ومارمرقس ومارلوقا، أن الرب يسوع المسيح جاء ليعتمد من يد يوحنا

المعمدان فعرفه بالروح، واعتذر المعمدان عن أن يُعمِّده في البداية، ذاكراً باتضاع أنه هو الذي يجب أن يُعمِّده، ولكن الرب يسوع المسيح - بكل أتضاع أيضاً - طلب السماح بعماده.

+ وكان قد وقف في آخر الصفوف، إلي أن أنتهي المعمدان من عماد كل الحاضرين، وأثناء عماد يسوع ظهر علناً سر الثالوث القدوس، **بعد انفتاح السماء بالصلاة** (راجع مت ٣، لو ٣).

+ فما أجمل الصلاة بانسحاق وأتضاع، لأنها تفتح باب السماء بهذا الدعاء ويفيض الروح القدس بثماره أو مواهبه علي كل نفس تلجأ إلي أسراره، وتُمارس كل وسائط نعمته، بعمقٍ وحب، وفي الخفاء، وباتضاع حقيقي، وبجهاد دائم مع النعمة.

٤) لقاءات أخري للرب يسوع:

+ تمتليء الأناجيل الأربعة بلقاءات للسيد المسيح مع شخصيات، وفي أوقات وأماكن مختلفة من الجنسين

– فرادي وجماعات – بعضها ذهبت إليه لشفائها من دائها، أو لسماع كلمات نعمته.

+ ونفوس أخري مضي اليها الفادي بنفسه تفضلاً منه – وحيث كانت توجد– وذلك ليجذّبها ويُغيِّر حياتها. والأمثلة التالية بعضاً منها فقط. ومعها نري بركات هذه اللقاءات والزيارات المقدسة:

أ) لقاء القديس نثنائيل (برثلوماوس) الرسول:

+ يسجل البشير مار يوحنا الرسول الحبيب أن الرب يسوع طلب من القديس فيلبس أن يتبعه فأطاع، في الحال. وعندما إلتقي مع صديقه «**نثنائيل**» دعاه لكي يتمتع معه بلقاء الرب يسوع، وعلي أمل أن يُكرِّس حياته له.

+ وعندما عارض هذا الصديق مثل هذا اللقاء، بزعم أن السيد المسيح من مدينة الناصرة الشريرة، قال له فيلبس: «تعالَ وانظُر»!

+ وفي اللقاء استمع الصديق إلي مديح الرب له بسبب تمسكه بالتعليم الذي لا غش فيه، ثم كشف له الرب عن سرٍ دفين، وهو أن أمه كانت قد خبأته فوق شجرة تين، أثناء قيام عساكر هيردوس بقتل أطفال بيت لحم.

+ فأعلن نثنائيل أنه يلتقي مع شخصية عظيمة تعرف بواطن الأمور. وأقر بأنه إبن الله الموعود به في التوراة، ثم أنضم الي مسيرة التكريس.

ب) لقاء في العُرس وعمل أول معجزة (يو ٢: ١، ١١):

+ لقاء شاركنا الرب آلامنا وآمالنا، وأفراحنا وأحزاننا.

+ وقد مضي الي عرس أحد أبناء خالته بالجسد (مريم زوجة كلوبا)، وهناك رأت أم النور مقدار حزج أصحاب العُرس من نفاد الشراب، الذي يُقدّم للمدعوين في الحفل، **وبشفاعتها المقبولة** حوّل الرب الماء الي خمر جيدة. وكانت تلك هي أول معجزاته الظاهرة، في تلك المناسبة.

جـ) لقاء خاص عند بئر يعقوب:

+ سار المخلص علي قدميه ساعات طويلة، حتي وصل عند الظهيرة الحارة الي بلدة «سوخار» في منطقة السامرة (بين منطقتّي اليهودية والجليل).

+ وصرف تلاميذه لكي يلتقي مع نفس محطمة بالدنس والعار، كأي شخص شرير.

+ وهذه المرة إلتقي الرب المُحب مع إمرأة سامرية، لأنه لا يعرف التعصّب ولأنه جاء لخلاص كل الشعوب والأجناس والألوان.

+ واستخدم الرب أسلوب الحوار اللطيف، لكي تعترف بماضيها غير المُشّرف، وامتدحها علي صراحتها، ولم يوبخها علي نجاستها. فأنفتح قلبها وعقلها، وبدأت تتحدث عن الروحيات.

+ فأوضح لها المعلم الصالح أن العبادة يجب أن تتم - في كل مكان - بالروح وبنقاوة قلب، وبحب وليس بالغصب.

+ ثم كشف لها عن شخصيته، فذهبت وبشرّت أهل مدينتها. وآمن به كثيرون عندما دخل إلي بلدتهم ثم إلي عقولهم وقلوبهم (يو٤: ١ ـ ٤٢).

د) ولقاء مع نفسٍ مشلولة الجسد والفِكر:

+ هذه المرة كانت المبادرة من الرب يسوع نفسه، حيث مضي الي بِركْة بالقرب من أورشليم (القدس) وكان هناك رجل مشلول منذ ٣٨ سنة.

+ وكان ينتظر مثل كثيرين نزول ملاك الرب لتحريك الماء اللازم للشفاء المعجزي.

+ وأختار الرب لقاء تلك الشخصية بالذات ـ دون كثيرين من المرضي – لما عَهَدَه فيه من صبرٍ طويل جداً، ولأنه ليس له إنسان يعينه في بلواه.

+ فلما أمره الرب بأن يقوم وأن يحمل سريره وأن يمشي. أطاعه في الحال بإيمان عملي فنال مُراده فوراً، فمضي إلي الهيكل يشكر الله، علي عِظم الصنيع معه (وهو درس لكل نفس).

+ كما شهد هناك علي صحة معجزته، أمام اليهود المتعصبين.

+ ثم إلتقي به الرب علي انفراد - مرة أخري في الهيكل - فحذّره وأنذره - وقال له بحزم: «هاأنت قد برئت (من مرض الشلل) فلا تخطيء أيضاً، لئلا يكون لك أشّر» (يو ٥: ١ ـ ٤٤) وهو تحذير لكل شرير.

+ وبذلك كشف الرب ـ في هذا اللقاء ـ أن الكثير من الأمراض الخطيرة، ترجع مباشرة إلي الخطية والشيطان وأهل السوء (السلوك المُعوّج، والأدمان، والانحراف).

هـ) لقاء في بيت الأحباء:

+ في قرية «بيت عنيا» بالقُرب من القدس سكنت أسرة مُحبّة للرب يسوع ضمّت الأخ لعازر وأختاه مريم ومرثا. وكانت هذه الأسرة تسعد بلقاء المُخلص في زيارات خاصة، وأحاديث حلوة ـ مع تلاميذه ـ أيضاً.

+ وقد تعرضت هذه الأسرة المباركة إلي تجربة صعبة، فقد مرض لعازر، وقرب علي الرحيل، فأرسلت أختاه رسالة مختصرة إلي الفادي ليأتي ويشفيه، وقالتا في تلك البرقية:«ياسيد، **هوذا الذي تحبه مريض**»٠

+ وبدلاً من أن ينتهر الرب مرض لعازر عن بُعد (remote control)، أراد أن يزيد درجة امتحان الأسرة صعوبة، لأهدافٍ روحية٠

+ وانتظر الرب يسوع أربعة أيام بعد دفنه، ثم مضي إلي أختيه، وبكي معهما لرقاد لعازر، ليس للمشاركة الوجدانية فقط، بل أيضاً لأنه سيعود للمعاناة من الحياة من جديد٠٠

+ وطلب الرب رفع الحجر من فوق القبر، ثم أمر لعازر أن يخرج بكل ماعليه من أربطة، وكان الفادي يقصد إظهار **مدى قدرة لاهوته** وعظمته وهو في طريقه إلي آلام الصليب، كنوع من التشجيع

للتلاميذ، خلال أحداث الصلب، ومع ذلك نسوا الدرس، فعانوا بدرجة أقسي!!

و) لقاءات في العلّية:

+ اعتاد الرب أن يلتقي بتلاميذه - في بيت القديس مارمرقس الرسول - في القدس.

+ وفي هذا المكان المقدس غسل أرجل تلاميذه كدرس عملي في الاتضاع.وصنع سر الافخارستيا (الشكر) وناول تلاميذه.ثم تحدث معهم طويلاً عما سيحدث لهم من متاعب، بعد صلبه، ثم وعدهم بلقاء في نفس المكان بعد القيامة، والفرح بهذا اللقاء الروحي (يو ١٣:١٧).

+ وهو ماتم بالفعل، وفرح التلاميذ برؤية المسيح القائم من بين الأموات، وفي الأسبوع التالي، ظهر للتلاميذ هناك .وتأكد توما منه، بعدما وضع يده في جنب الفادي، ورأي موضع طعن الحربة، وموضع دق المسامير، وأكد له الرب علي أهمية الإيمان به.

+ وهو تأكيد لكل من يشك في صلب وقيامة الفادي (راجع يوحنا ٢٠)٠

+ كما ظهر الرب بعد القيامة ظهوراً خاصاً للقديس بطرس، ولم يوبخه علي إنكاره له - أثناء محاكمته - بل دعاه لخدمته من جديد، والتمس له العذر في زلته لتسرعه في كلماته، بدون تفكير٠ وهو درس آخر للتدريب الروحي لضبط اللسان٠

ط) لقاء للرب في المركب ثم في المكتنب :

+ في صباح باكر، أسرع كثيرون للقاء الرب، عند البحيرة،فجلس في مركب للقديس بطرس ووقف الجمهور يستمع الي كلمات النعمة٠

*ثم قال لبطرس: «ابعِد إلي العُمق (داخل البحيرة) وألقوا شباككم للصيد»٠

+ فأجابه القديس بنغمة مُمتزجة بروح اليأس وبعض الأيمان:

«يامعلم، **قد تعبْنا الليل كله ولم تأخذ شيئاً،ولكن علي كلمتك أُلقي الشبكة**»!!

+ فتم صيد كميات ضخمة من الإسماك ملأت سفينتين،وكادَتا تغرقان من ثقل حمولة الصيد!!

+ والدروس المستفادة هنا، هي بركات الطاعة المُتزجة بروح الإيمان، وضرورة الدخول إلي عمق الحياة الروحية،.

+ فيلزم التعمُّق في القراءات والتأملات والصلوات حتي يكشف الله للنفس من كنوز النعمة.

+ وعندما تحرك الرب إلي الشاطيء المقابل للبحيرة، مضي مباشرة للقاء عشار يُدعي «**لاوي**» (Levi). **وكان مشغولاً** بجباية أموال الجمارك. والغريب أن الرب قال له كلمة واحدة فقط:«**أتبعْني**»!!.

+ وتسجِّل البشائر أنه قام في الحال وتبعَه،أي أسرع بسكب محبة المال ومشغولياته من قلبه، ولم يعتذر - أو يؤجل الاستجابة للرب، حتي يسلم عهدته ودفاتر

حساباته، لأن المال خرج تماماً من حياته. كما حدث لزكا العشار.

ظ) لقاء مع شاول الطرسوسي القاسي:

+ يعترف شاول الطرسوسي (القديس بولس الرسول فيما بعد) أنه كان قاسياً، ومُفترياً علي أولاد الله، وكان تعصبه عن جهل بالإيمان المسيحي، وكان فكره مُشوشاً عن المسيحية، مع أن نيته كانت حسنة في تحمسه لمقاومتها.

+ لذلك إلتقي الرب في طريق دمشق - وهو ذاهب لتعذيب المسيحيين هناك - وعرّفه بذاته، ودعاه لخدمته، فأستسلم من ساعتها، وظهرت حكمته عندما أطاع فوراً صوت الرب يسوع، واعتمد. وصار خادماً أميناً، ومعلماً عظيماً وحكيماً.

* ويمكن للقاريء المبارك أن يستكمل دراسة لقاءات السيد المسيح مع شخصيات أخري، سجلّتها

الأناجيل بالتفصيل، وأخذ الدرس الخالص من كل لقاء خاص تم مع المُخلّص القدوس.

• كيف؟ وأين نلتقي بالرب المُحِب؟!

+ كثيرون يريدون أن يلتقوا مع الرب، لحل مشكلة أو طلباً للشفاء، أو غير ذلك من طلب الماديات، أو طلباً لرحمته.

+ وهناك من يرجون لقاء الفادي، لكي يتمتعوا بحديثه وتعزياته، كما حدث مثلاً مع القديس «بيشوي» (الرجل الكامل حبيب مخلصنا الصالح)، ومثل السواح، الذين عاشوا معه عشرات السنوات في خلوات في البراري.

+ ومع ذلك فمن محبته أنه يريد أن يلتقي بكل من يأتي إليه، ولا يُخرِج أحداً خارجاً (يو ٦).

*وقوله: **«تعالوا إليَّ ياجميع المتعبين، وثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم»** (مت ١١:٢٨).

• وفيما يلي كيفية لقاء الرب:

١) **عندما نحبه بعُمق:** نجـده بالقُـرب منا، وبعين الإيمان نراه. ونحس بوجوده، فيسودنا السلام.

+ وبالطبع لا يمكن أن يُظهِر ذاته أو يذهب للأشـرار. (كما حدث مع هيردوس الجبار).

* وقـال له المجـد: «الذي عنده وصـاياي ويحـفظها (ينفذّها) فهو الذي يُحبني والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبّه **وأُظهِر له ذاتي**... وإن أحبني أحد، يحفظ كـلامي، ويُحـبـه أبي، **وإليـه نأتي، وعنـده نصنع منزلاً**» (يو١٤) أي يقيم عنده إقامة دائمة.

٢) **وعندما نشتاق إليه:** «أبوكم ابراهيم تهللّ أن يري يومي، فرأي وفرح» (يو٨).

+ وقد اشتاق **زكا العشار** لمجرد رؤية المُخلّص، فدخل إلي بيتـه وإلي قلبه، وتخلّص من محـبة المال ومن الظلم للنفس وللناس.

٣) بالسلوك بالإيمان وحياة التسليم الكامل:

* قال الرب لكل من مريم ومرثا: «إن آمنتِ ترين مجد الله» (يو ١١).

* وقال القديس بولس الرسول عندما كانت السفينة تغرق: «لما سلّمنا (أمرنا لله) صرنا نُحمّل» (أع ٢٧).

٤) يأتي بالصلاة والمناجاة (حديث القلب للقلب):

* «هاأنذا واقف علي الباب وأقرع، إن فتح أحد (قلبه) أدخل وأتعشّي معه وهو معي».

* «إذا اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي، هناك أكون في وسطهم».

٥) يتحدث معك بقراءة الكتاب المقدس:

+ كلمة الله هي رسالة تحمل صوت الله لك، في كل كلمة تقرأها أو في كل عظة تسمعها.

+ فقد سار الرب مع تلميذي عمواس عندما كانا يتحدثان عن كلام الله وعن قيامته (لو ٢٤).

٦) **يأتي الرب لأتقياء القلب**: فقد قال المُخلّص: «طوبي لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله»، وكما حدث للقديس اسطفانوس الذي كان يدعو لراجميه بالرحمة (أع ٧).

+ فالقلوب الشريرة (المُظلمة بالخطية) لن تري اللّه في دنياه ولا في سماه.

٧) **نلتقي بالرب في مكان خدمته**: سواء في كنيسته أو في الطريق للخدمة، أو في القري.

* وقد قال الرب للقديس بولس: «لا تخف، بل تكلم ولا تسكت، **لأني أنا معك**، ولا يقع بك أحد ليؤذيك».

+ «الذي أرسلني هو معي» (يو٨) «وحيث أكون أنا هناك يكون خادمي».

٨) **في عمل الخير يتواجد الرب**: والأمثلة كثيرة

وليس لها حصر (قصة القديس بيشوي الذي أعلن للرهبان أنهم سيقابلون الرب يسوع في الصحراء، بينما نال القديس بركته وحده).

٩) **ونلتقي به باستمرار في سر الشكر:** «من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبّت فيَّ، وأنا فيه».

* «ذوقوا وأنظروا ما أطيّب الرب» (مز ٣٤).

١٠) **ويقترب الرب منا أكثر في أيام الأصوام:**

+ الصوم يُسّهل لقاء الرب، إذ تنطلق الروح بالرياضات الروحية، علي نقيض المُسرف في الطعام والشراب، تنتابه الأحلام الشيطانية.

١١) **يتواجد معنا في وقت الخطر:** فقد كان مع الشهداء والمعترفين والمسجونين :

* ويقول الرب لكل تعبان الآن: «أُدعني في وقت الضيق، أنقذك فتُمجّدني».

+ وقد نزل مع دانيال النبي في جب الأسود، وسد أفواهها، ومع الفتية في أتون النار.

+ ورآه يعقوب وهو هارب من وجه أخيه عيسو، في حلم سُلّم السماء.

+ ووقف الرب مع الفتي داود عندما صارع الأسد والدب، وعندما وقف أمام جليات الجبار، ومع شاول القاسي. ومع يوسف البار. **«وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً»** (تك ٢٩ : ٢).

١٢) **وهو يأتي ليُشارك أولاده آلامهم وأحزانهم:** فقد قال أيوب البار: «كُنت أسمع عنك بسمع الأذن، والآن (في الألم) رأتك عيني».

* وخلال رجم القديس بولس أظهر له الرب مجده.

١٣) **وأخيراً اللقاء الدائم في السماء:** «حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضاً» (يو ١٤).

* «سنراه كما هو» (رؤ ٢٢).

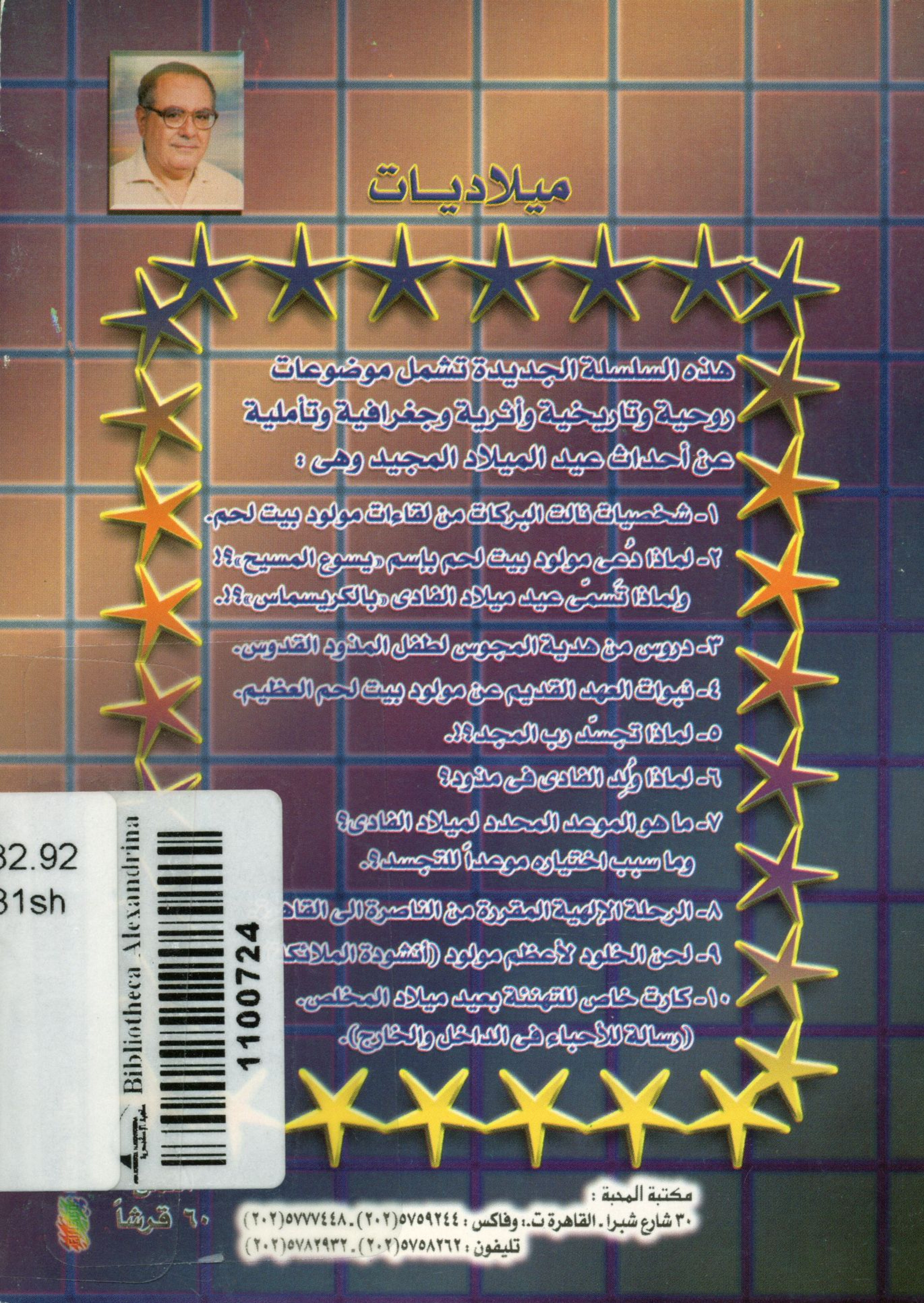
* وقال القديس يوحنا الرائي: «وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً: «هوذا مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهم سيكونون له شعباً، والله نفسه يكون معهم، إلهاً لهم، وسيمسح كل دمعة من عيونهم» (رؤ ٢١)٠

+ **وهي رغبة الفادي الحقيقية لكل أولاده المباركين:** «أيها الآب، أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني، **يكونون معي لينظروا مجدي**، الذي أعطيتني منذ إنشاء العالم» (يو ١٧)٠

+ **والخلاصة:** أن لقاء الرب سهل وميسور، وبشرط أن نراعي ماذكرناه الآن٠ وعلينا إذن أن نقترب منه، وأن نستمر معه، ونهتف مع داود المُختير ونقول: «الرب لي راعٍ، فلا يعوزني شيء»، حتي وإن سّرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً، **لأنك أنت معي**» (مز ٢٣)٠

+ الرب قادر أن يُظهِر لنا ذاته، ويبارك حياتنا٠

له الشكر والحمد، من الآن وإلي الأبد، آمين٠



ميلاديات

هذه السلسلة الجديدة تشمل موضوعات روحية وتاريخية وأثرية وجغرافية وتأملية عن أحداث عيد الميلاد المجيد وهى :

١- شخصيات نالت البركات من لقاءات مولود بيت لحم.

٢- لماذا دُعى مولود بيت لحم باسم «يسوع المسيح»؟!
ولماذا تُسمَّى عيد ميلاد الفادى «بالكريسماس»؟!.

٣- دروس من هدية المجوس لطفل المذود القدوس.

٤- نبوات العهد القديم عن مولود بيت لحم العظيم.

٥- لماذا تجسَّد رب المجد؟!.

٦- لماذا وُلِد الفادى فى مذود؟

٧- ما هو الموعد المحدد لميلاد الفادى؟
وما سبب اختياره موعداً للتجسد؟.

٨- الرحلة الإلهية المقررة من الناصرة الى القا

٩- لحن الخلود لأعظم مولود (أنشودة الملائك

١٠- كارت خاص للتهنئة بعيد ميلاد المخلص.
(رسالة للأحباء فى الداخل والخارج).

مكتبة المحبة :
٣٠ شارع شبرا - القاهرة ت.: وفاكس : ٥٧٥٩٢٤٤(٢٠٢) - ٥٧٧٧٤٤٨(٢٠٢)
تليفون : ٥٧٥٨٢٦٢(٢٠٢) - ٥٧٨٢٩٣٢(٢٠٢)

٦٠ قرشاً